[352] بيان: الأجفر موضع بين الخزيمة وفيد. (1) وقال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى: " صرصرا " ": أي شديدة الهبوب، عن ابن زيد وقيل: باردة، عن ابن عباس وقتادة، من الصر وهو البرد. (2) وقال في قوله تعالى: " حسوما " ": أي ولاء متتابعة ليست لها فترة، عن ابن عباس وابن مسعود والحسن ومجاهد وقتادة، كأنه تتابع عليهم الشر حتى استأصلهم، وقيل: دائمة، عن الكلبي ومقاتل، وقيل: قاطعة قطعتهم قطعا حتى أهلكتهم، عن الخليل، وقيل: مشائيم نكدا قليلة الخير حسمت الخير عن أهلها، عن عطية انتهى. (3) أقول: لعل الخبر مبني على القول الأخير إن كان تفسيرا " لقوله تعالى: " حسوما " كما هو الظاهر. 3 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد ا بن سنان، عن معروف بن خربوذ، (4) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن تعالى رياح رحمة ورياح عذاب، فإن شاء ا أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل، قال: ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا "، قال: وذلك أنه لم يرحم قوما قط أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبالا " عليهم إلا من بعد تحولهم من طاعته، قال: وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم ا بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه، ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيهم، وذلك لما آمنوا به وتضرعوا إليه، قال: و أما الريح العقيم فإنها ريح عذاب لا تلقح شيئا " من الأرحام ولا شيئا " من النبات، وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد. وساق الحديث إلى آخر ما مر. (5)

_____ (1) الاجفر بضم الفاء. وقال ياقوت: الخزيمية تصغير خزيمة وهو منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة وقبل الاجفر. وقال قوم: بينه وبين الثعلبية اثنان وثلاثون ميلا، وقيل: انه بالحاء. وفيد بالفتح ثم السكون: منزل بطريق مكة. (2) مجمع البيان 9: 189 - 190. م (3) مجمع البيان 10: 344. م (4) بفتح الخاء وتشديد الراء وضم الباء. (5) الروضة: 92. م [*]

_____